



أثر استخدام تقنيات التحول الرقمي في المشروعات الصغيرة والمتوسطة علي جودة التقارير المالية

بحث مُستل من رسالة دكتوراه في المحاسبة

إعداد

أ.فاطمة الزهراء محمد السيد

مدرس مساعد بالمعهد التكنولوجي العالي للعلوم المالية والتجارية بسوهاج

fatmamky@yahoo.com

د. محمد عبد العزيز أبو العلا

أستاذ مساعد بقسم المحاسبة

كلية التجارة، جامعة بني سويف

د. عبد الناصر محمد درويش

أستاذ المحاسبة

كلية التجارة، جامعة بني سويف

التوثيق المقترح وفقا لنظام APA:

السيد، فاطمة الزهراء محمد ؛ درويش، عبد الناصر محمد؛ أبو العلا، محمد عبد العزيز. (٢٠٢٥). أثر استخدام تقنيات التحول الرقمي في المشروعات الصغيرة والمتوسطة علي جودة التقارير المالية، *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٦(٢) ج ٢، ١٤٧٥-١٥١١.

رابط المجلة <https://cfdj.journals.ekb.eg/>

أثر استخدام تقنيات التحول الرقمي في المشروعات الصغيرة والمتوسطة علي جودة التقارير المالية

أ.فاطمة الزهراء محمد السيد؛ د. عبد الناصر محمد درويش؛ د. محمد عبد العزيز أبو العلا

ملخص الدراسة

يعتبر تحقيق النجاح والنمو والاستمرارية أمراً في غاية الأهمية وخاصة في ظل هذا التطور التكنولوجي السريع الذي أدى الي إحداث تغيرات تتمثل في التحول من النظم التقليدية الي النظم الرقمية والتي أثرت بدورها علي جميع الجوانب المالية والادارية والتشغيلية. حيث يمن أن تساعد التكنولوجيا الرقمية في تحسين التواصل والتعاون والوصول الي بيانات تحليلية , واصبح التحول الرقمي استراتيجية عمل اساسية يجب أن تكون متداخلة في كل جزء من المنشأة مما يؤدي الي الابتكار والتطوير. وكل ذلك يساعد الشركة علي النمو ويمنحها فرصة أفضل للازدهار.

وبالتالي فان هذه المستجدات تتطلب اتساع نطاق التطوير والتغيير وحدوث تحولات غير مسبوقه مما يجعل من الاهمية ضرورة تطوير العمل لمواكبة هذه التغيرات , تهدف هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين التحول الرقمي وجودة وشفافية التقارير المالية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة بدراسة وتحليل طبيعة وأهمية أليات التحول الرقمي كأحد تطبيقات تكنولوجيا المعلومات.

وتهدف هذه الدراسة الي تحديد أثر استخدام تقنيات التحول الرقمي علي جودة وشفافية التقارير المالية للمشروعات الصغيرة واعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي, ولتحقيق هدف الدراسة تم اعداد قائمة استقصاء للعاملين في الشركات الصغيرة والمتوسطة المدرجة في البورصة المصرية تحت مسمى (رئيس مجلس إدارة, مدير شركة, محاسب, وظائف أخرى) للاستقصاء آرائهم حول أثر استخدام تقنيات التحول الرقمي علي جودة وشفافية التقارير المالية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة, وتوصلت الدراسة الي أنه يوجد علاقة ايجابية بين التحول الرقمي وجودة وشفافية التقارير المالية.

الكلمات الافتتاحية : التقارير المالية, تقنيات التحول الرقمي , المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

القسم الاول : الإطار العام للبحث

١/١ مقدمة البحث

في ظل التطور التكنولوجي وظهور الثروة الرقمية وما نتج عنها من تطور العديد من تقنيات التحول الرقمي واستخدامها في الكثير من المجالات في بيئة الاعمال مثل تقنية تحليل البيانات الضخمة، وتقنية سلاسل الكتل، وتقنية الذكاء الاصطناعي، وتقنية الحوسبة السحابية، وتقنية انترنت الاشياء، فقد قامت الشركات باستخدام هذه التقنيات في إعداد التقارير المالية وغير المالية، حيث تعد تلك التقنيات بمثابة نظم متكاملة تعمل علي تحسين كفاءة أداء العمليات التشغيلية والاستجابة لمتطلبات العملاء، وتوفير الخدمات والمنتجات في اقل وقت ممكن (الشيخ، ٢٠٢٢)، مما يؤدي الي تعظيم قيمة الشركات وتدعيم مركزها التنافسي والبقاء في بيئة الاعمال التي تتغير باستمرار استجابة للتطور التكنولوجي.

(Wang, 2023)

بناءً علي ما تقدم، يتضح أن تقنيات التحول الرقمي يعتبر أحد أهم الأليات التي تلعب دوراً حاسماً في تحسين جودة الافصاح عن المعلومات الواردة في التقارير المالية، حيث تمكن هذه التقنيات الشركات من جمع كميات هائلة من البيانات المتعلقة بالأعمال وتشغيلها والمراقبة عليها، وكذلك الافصاح عن استراتيجيتها وأنشطتها ونتائج أعمالها بشكل فوري ومستمر وبتكاليف منخفضة، بما يساعد أصحاب المصالح في الحصول علي معلومات تتسم بالشفافية والدقة وفي الوقت المناسب، وهو الامر الذي دوره الي ترشيد اتخاذ القرارات (فريد، ٢٠٢٢) .

٢/١ مشكلة البحث

أصبحت التغيرات التي تحدث في بيئة الاعمال في تزايد مستمر، بالإضافة الي ظهور الثورة الرقمية والتطورات التكنولوجية فضلاً عن تزايد التأكد البيئي والمخاطر التي تواجهها الشركات وزيادة حد المنافسة، مما أدي زيادة الضغوط من قبل أصحاب علي الشركات وزيادة حد المنافسة، وفي ظل هذه التغيرات اهتم اصحاب المصالح بتقييم أداء الشركات، بغرض تحديد مدي مقدرتها علي الوفاء بمسؤولياتها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ودمجها في استراتيجيتها أعمالها، ومددي قدرتها علي إدارة المخاطر والحد منها، وبالتالي لم تعد التقارير المالية تفي باحتياجات مستخدميها من المعلومات، وبناءً علي ذلك فهناك الحاجة الي بذل المزيد من الجهود من قبل الشركات والمنظمات المعنية من خلال البحث عن الأليات التي تساعد علي تحسين جودة وشفافية الافصاح عن المعلومات في التقارير المالية، مما يؤدي ذلك الي تخفيض تماثل المعلومات ومن ثم تقييم أداء الشركات ككل بشكل افضل دقة وأكثر شفافية.

ويعتبر استخدام تقنيات التحول الرقمي أليه فعالة في تحسين جودة المعلومات التي ينم الافصاح عنها في التقارير المالية، من خلال تخفيض الاخطاء البشرية وتحسين دقة وكفاءة جمع ومعالجة المعاملات والمعلومات المتعلقة بها، وتحسين دقة ومصداقية البيانات، وزيادة شفافية المعلومات المحاسبية والتماثل الصادق للمعلومات (مرقص، عوض، ٢٠٢٣) وملائمة (Li,2024; Hu et al., 2024)

تأسيساً علي ما تقدم، تتضح أن المشكلة الرئيسة للبحث تتمثل في الاجابة علي السؤال التالي: ما أثر استخدام تقنيات التحول الرقمي علي جودة وشفافية التقارير المالية؟ وينبثق منه الاسئلة التالية:

١- ما أثر استخدام تقنيات التحول الرقمي علي تحقيق ملائمة المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة؟

٢- ما أثر استخدام تقنيات التحول الرقمي علي تحقيق التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية للشركات الصغيرة؟

٣/١ أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في معرفة أثر استخدام تقنيات التحول الرقمي علي عناصر جودة وشفافية المعلومات الواردة في التقارير المالية؟ وينبثق منه الاهداف التالية:

١- دراسة وتحليل أثر استخدام تقنيات التحول الرقمي علي تحقيق ملائمة المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

٢- دراسة وتحليل استخدام تقنيات التحول الرقمي علي تحقيق التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية للشركات الصغيرة.

٤/١ أهمية البحث:

هذه الدراسة تسلط الضوء علي اهمية استخدام تقنيات التحول الرقمي في المشروعات الصغيرة والمتوسطة علي جودة التقارير المالية، وترجع اهمية الدراسة في النواحي التالية:

اولاً: من الناحية العلمية:

١- متابعة الجهود العلمية والدراسات التي تم إجراؤها في هذا المجال بغرض تطوير الممارسة المحاسبية وبالتالي تحسين مستوي التقارير المالية للمشروعات الصغيرة.

٢- يساهم في العملية التراكمية العلمية، وإثراء المكتبات بهذا النوع من الموضوعات وخاصة في مواجهه التحديات التي يشهدها العالم في ظل الثروة الصناعية الرابعة.

ثانياً: من الناحية العملية:

١- تساعد هذه الدراسة على إعطاء صورة واقعية وكاملة لمستخدمي القوائم المالية عن المعلومات المستمدة من تلك القوائم المالية مما يساعد على ترشيد قراراتهم .

٣- ازدادت اهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في السنوات الأخيرة لتصل إلى أن تكون مصدراً لتنمية الدخل وخلق فرص العمل التي ما زالت بحاجة الى المزيد من الجهد لتعزيز دورها الإنتاجي والتصديرى. بالإضافة الى أهمية تحديد الاعتبارات اللازمة لإتمام عملية المراجعة

للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، ومحاولة تطوير منهجية البحوث في هذا المجال لتعزيز الثقة بالتقارير المالية المنشورة، ولفت انتباه أصحاب المصالح.

٣- أهمية الدور الذي يلعبه التحول الرقمي في كافة المجالات، وأنه من الضروري استغلال مستجدات وتقنيات التحول الرقمي في تطوير النظام المحاسبي بصفة عامة والتقارير المالية (المخرجات) بصفة خاصة.

وبالتالي فإنه من المتوقع أن تساعد نتائج الدراسة الحالية المسؤولين في الشركات محل الدراسة على فهم أوضح لمدى تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر حتى يمكن تحسين فعالية الإدارة الشاملة للمخاطر وما يؤدي الي تحسين في جودة التقارير المالية.

٥/١ الدراسات السابقة

١- دراسة (Tasios, Bekiaris, 2012) بعنوان

Auditor's perceptions of financial reporting quality: the case of Greece

تهدف الدراسة الى فهم مدى ادراك مدققي الحسابات من جودة التقارير المالية في اليونان. بناءً على خصائص المعلومات المحاسبية المتمثلة في الملائمة، التمثيل الصادق، القابلية للمقارنة، القابلية للتحقق، الوقائية والقابلية للفهم وفقا لمعيار المحاسبة الدولية (IASB) ويعتبر التمسك بالأهداف والخصائص النوعية لمعلومات التقارير المالية شرطا أساسيا للجودة في إعداد التقارير المالية، وتعتبر الخصائص النوعية هي السمات التي تجعل المعلومات المالية مفيدة. كما هدفت الدراسة الى تحديد اهم العوامل المؤثرة على جودة التقارير المحاسبية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة تم توزيعها الكترونيا أعدت خصيصا للإجابة عن أسئلة الدراسة. وشملت العينة مدققي الحسابات في الشركات اليونانية. وتشير النتائج الخاصة بهذه الدراسة إلى إن المدققين يرون إن الخصائص النوعية للمعلومات هي عناصر نوعية مهمة في التقارير المالية للحصول على تقارير أكثر دقة ومصداقية.

٢- دراسة (Gras-Gil et.al, 2012) بعنوان Internal audit and financial reporting in the Spanish banking industry

تهدف الدراسة الى اجراء اختبار للعلاقة بين وظيفة التدقيق الداخلي في الشركة وجودة التقارير المالية. واوضحت الدراسة على ان كثير من الجهات المحلية والدولية اكدت على اهمية وظيفة التدقيق الداخلي في ضمان جودة التقارير المالية. واعتمدت الدراسة على الاستبانة كوسيلة يتم من خلالها جمع المعلومات من مديري التدقيق الداخلي وتحليلها في المصارف الاسبانية. وتوصلت الدراسة الى أن البنوك التي تكون تقاريرها المالية ذات جودة عالية هي بنوك يتميز فيها المدققين الداخليين والخارجيين بدرجة تعاون عالية فيما بينهم من خلال اجراء عملية التدقيق السنوية، وتوصلت الدراسة الى ان اشتراك وظيفة التدقيق الداخلي في مراجعة القوائم المالية يؤدي الى تحسين في جودة تلك التقارير.

٣- دراسة (Djati and Playmate, 2013) The Measurement of Internal Audit Effectiveness at Ministry of Finance in Republic of Indonesia

تري هذه الدراسة أن فعالية أنشطة المراجعة الداخلية تقاس من خلال التخطيط والتنفيذ الجيد لتقارير المراجعة الداخلية ويؤدي ذلك إلى التأثير الإيجابي على درجة الرضا من الجهة التي تعمل بها المراجعة الداخلية، وتحقيق قيمة مضافة للمنشأة والتقليل من المخاطر التشغيلية إلى أدنى مستوى ممكن.

٤- دراسة (زهري, ٢٠١٣) بعنوان إطار مقترح للمحاسبة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم في مصر: دراسة مقارنة

تهدف هذه الدراسة الى وضع إطار مقترح للمحاسبة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم في مصر واستخدمت هذه الدراسة اسلوب تحديد المحتوي في تحديد الممارسات الحالية لإعداد وعرض التقارير المالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتوصلت الدراسة الى ان المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم في مصر قطاع لا يستهان به بسبب اعتماد الاقتصاد علي تلك المنشآت نظراً للكثافة العمالية لها مما يؤدي الي خفض معدلات البطالة، ويمثل قلة رأس المال أهم العقبات التي تواجه هذه المشروعات نظراً لما تطبقه البنوك التجارية من سياسات مشددة عند تمويلها لهذه المشروعات.

٥- (عباس, ٢٠١٣) بعنوان: أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير

تناولت أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية ، وتمثلت مشكلة الدراسة في ما مدي تأثير الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية وهدفت الدراسة الى اظهار مدي التزام المؤسسات بتوفير الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تقاريرها المالية، وتكمن أهمية الدراسة في تأثير الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية، استخدمت الدراسة المنهج التاريخي والاستنباطي والاستقرائي والوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج هذا الدراسة أن هناك تأثير للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية كما أظهرت النتائج ان الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية تؤثر على جودة التقارير المالية، أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالإفصاح عن التغير في اتباع الطرق المحاسبية في اعداد التقارير المالية، وضرورة عقد ندوات وملتقيات لتتقيف معدي التقارير المالية بأهمية توفير الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تقاريرها المالية.

٦- دراسة (السامرائي, ٢٠١٦) بعنوان: أثر نظام الرقابة الداخلية على جودة التقارير المالية دراسة تحليلية على شركات صناعة الأدوية الأردنية المدرجة في بورصة عمان

هدفت هذه الدراسة الى بيان أثر نظام الرقابة الداخلية على جودة التقارير المالية في شركات صناعة الأدوية الأردنية المدرجة في بورصة عمان، وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أبرزها، وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للبيئة الرقابية والمعلومات والاتصالات على جودة التقارير المالية في شركات صناعة الأدوية الأردنية المدرجة في بورصة عمان عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) ووجود تأثير ذي دلالة إحصائية للبيئة الرقابية والمعلومات والاتصالات على جودة التقارير المالية من حيث الملاءمة في شركات

الادوية الاردنية المدرجة في بورصة عمان عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) ووجود تأثير ذي دلالة إحصائية للبيئة الرقابية على جودة التقارير المالية من حيث التمثيل الصادق في شركات صناعة الادوية الاردنية المدرجة في بورصة عمان عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$)

وعلى ضوء هذه النتائج اوصت الى تفعيل دور لجان التدقيق الداخلي كونها تلعب دوراً هاماً في تحقيق نظام الرقابة الداخلية وتحقيق الجودة في التقارير المالية من خلال دراسة تلك التقارير قبل رفعها للإدارة والاشراف على نتائج الاعمال.

٧- دراسة (Muhika et al, 2017) بعنوان

Influence of Financial Reporting Requirement on Formalizing Small and Medium Enterprises in Kenya

هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي مدي تأثير متطلبات التقارير المالية علي اضعاء الصبغة الرسمية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في كينيا، ودراسة اهم متطلبات إعداد التقارير للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وتوصلت الدراسة الي ان توافر السجلات المالية يساعد في التخلص من عدم تماثل المعلومات في المنشآت الصغيرة والمتوسطة ومن تم سهولة مراقبتها بصورة اكثر فعالية، وأن توافر المعلومات المالية الموثوقة وذات الجودة العالية يدعم وصول منشآت الاعمال الي تسهيلات القروض والحصول علي قروض جديدة، وهناك وجود علاقة ايجابية بين متطلبات التقارير المالية و اضعاء الصبغة الرسمية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

٨- دراسة (البسيوني، ٢٠١٧) بعنوان : تحسين جودة المحتوي الاخباري للقوائم المالية

للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية دراسة تطبيقية

هدفت هذه الدراسة الي معرفة ما إذا كان تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة سوف يعمل علي : تحسين جودة المحتوي الاخباري للقوائم المالية لتلك المنشآت، إي انه يعمل علي توحيد الممارسات المحاسبية عند إعداد القوائم والتقارير المالية. وتوصلت الدراسة أن هناك عدة مشكلات تتعلق بالممارسات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في البيئة المصرية، وهناك ضرورة لتبني المعيار الدولي للتقارير المالية وتطبيقه في البيئة المصرية، للاستفادة منه في اعداد نظم محاسبية اكثر مرونة تتناسب مع حاجات المستخدمين الخارجيين.

٩- دراسة (الزغبى، ٢٠١٨) اثر تكنولوجيا المعلومات علي الافصاح المحاسبي عن المعلومات القطاعية بهدف تحقيق جودة التقارير لمالية- دراسة ميدانية

أدت الازمات المتتالية التي تعرضت لها الشركات إلى المطالبة بضرورة وجود مجموعة من الضوابط والمبادئ الاخلاقية والمهنية لتحقيق الثقة والمصادقية في المعلومات الواردة في القوائم المالية والتي يحتاج إليها العديد من مستخدمي التقارير المالية خاصة المستثمرين المتعاملين في سوق الاوراق المالية في ظل عولمة وتدويل سوق المال وتزايد أحجام منشأة الاعمال نتيجة إجراء العديد من عمليات الدمج بين العديد من الشركات سواء على المستوى المحلي أو على المستوى الدولي في مجالات الاصلاح المالي والاداري ادي الي ظهور مصطلح “الحوكمة” حيث لعب دوراً الشركات القطاع العام والخاص، وزيادة ثقة المستثمرين في التقارير المالية، وتنشيط الاستثمار الوطني وجذب الاستثمارات، وتدعيم الجهاز المصرفي وزيادة قدراته، وتفعيل سوق الاوراق المالية، ودفع عملية التنمية الاقتصادية.

١٠- دراسة (عبد الله ، ٢٠٢٠) بعنوان "العوامل المؤثرة في تحسين جودة التقارير المالية بالمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم".

واستهدفت الدراسة تحسين جودة التقارير المالية بالمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم من خلال التطرق الى العوامل المؤثرة في تحسين جودة التقارير المالية بالمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم في ضوء المعايير المحاسبية الدولية والمصرية، وتم إجراء الدراسة على المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم بجمهورية مصر العربية، واعتمدت الدراسة لاختبارات الفروض على إجراء دراسة ميدانية من خلال توجيه قائمة استقصاء الى كل من: (أعضاء هيئة التدريس، أصحاب المنشآت صغيرة الحجم، معدي القوائم المالية بالمنشآت متوسطة الحجم). وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها: أن وجود مقياس متكامل لتحديد مستوي جودة التقارير المالية سوف يساهم في تقييم أداء المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم.

١١- دراسة (عبد التواب، ٢٠٢٠) بعنوان أثر التحول الرقمي نحو تطبيق سلاسل الكتل في منشآت الاعمال علي تحسين جودة المعلومات المحاسبية وتعزيز فعالية حوكمة الشركات

هدفت الدراسة الي بيان أثر التحول الرقمي نحو تطبيق سلاسل الكتل في منشآت الاعمال علي تحسين جودة المعلومات المحاسبية وتعزيز فعالية حوكمة الشركات، وتوصلت الدراسة الي أن التحول الرقمي من خلال تطبيق سلاسل الكتل أدي الي تحسين جودة المعلومات المحاسبية (الملائمة، القابلية للمقارنة , القابلية للفهم، التمثيل الصادق، المصادقية) وتعزيز فعالية حوكمة الشركات من خلال الشفافية

١٢- دراسة (Hapsari , D. W., & Pratomo, D ,2021)

تهدف هذه الدراسة الي بيان أثر العوامل مثل كفاءة الموارد البشرية ونظام المحاسبة الحكومية كمتغيرات مستقلة علي جودة التقارير المالية الحكومية كمتغير تابع، وأظهرت النتائج أن كفاءة الموارد البشرية ونظام المحاسبة الحكومية لا يؤثران علي جودة التقارير المالية الحكومية.

١٣-١٣- دراسة (Ali,2022)

Reflection on Enhancing the Quality of Financial Reporting An Empirical Study

هدفت الدراسة الى اختبار العلاقة بين التحول الرقمي والمراجعة الداخلية وتأثيرها على جودة التقارير المالية، حيث افترضت الدراسة وجود عالقة بين آليات التحول الرقمي وجودة المراجعة الداخلية وانعكاسها على جودة التقارير المالية، وقد اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لتجميع البيانات من خلال عدد (٧٩) قائمة استقصاء موزعة على مراجعين داخليين، مراجعين خارجيين، محاسبين اكاديميين ومديرين ماليين ثم تحليلها إحصائياً، وتوصلت الدراسة إلى انه يوجد عالقة إيجابية بين التحول الرقمي وجودة المراجعة الداخلية وتحسين جودة التقارير المالية. كما استعرضت الدراسة بعض الدراسات المتعلقة بتأثير تطبيق التحول الرقمي بالمؤسسات على دور ونشاط المراجعة الداخلية ليتضمن مراجعة آليات التحول الرقمي وتحقيق أمن المعلومات، وقدمت الدراسة دليلاً على أنه أصبح هناك ضرورة ملحة لتغيير دور المراجع الداخلي وتعديل خطوات وإجراءات المراجعة الداخلية لتشمل مراجعة آليات التحول الرقمي.

١٤- دراسة (شنن, ٢٠٢٣) بعنوان أثر التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة (دراسة ميدانية)

يهدف هذا البحث الي دراسة الآثار المختلفة لتطبيق تقنيات التحول الرقمي علي شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة, وينبثق من هذا الهدف الأهداف التالية:

- ١- تحديد أثر استخدام تقنيات التحول الرقمي في تحسين جودة وشفافية التقارير المالية.
 - ٢- تحديد أثر استخدام تقنيات التحول الرقمي في دعم متطلبات تحقيق شفافية التقارير المالية.
- وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:
- ١- التحول الرقمي يؤدي إلي دعم متطلبات الشفافية ومنها: التحقق من صحة التسويات، توفير الوسائل التقنية للإفصاح، التحقق من كفاءة استخدام الموارد، الإفصاح عن السياسات الادارية .
 - ٢- يؤدي استخدام تقنيات التحول الرقمي إلي تحقيق الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية منها التمثيل الصادق، ملائمة المعلومات، القابلية للفهم، القابلية للمقارنة، التوقيت المناسب، القابلية للتحقق، الإفصاح عن المعلومات خارج الميزانية، الاكتمال ووضوح المعلومات.

١٥ - دراسة (Hassan,M.S,2023) بعنوان: أثر التحول الرقمي علي التقارير المالية دراسة ميدانية علي البنوك المدرجة في البورصة العراقية

هدفت الدراسة الي معرفة أثر التحول الرقمي علي التقارير المالية, وتوصلت الدراسة الي وجود ارتباط بين التحول الرقمي وجودة التقارير المالية, فكلما تحركت الوحدة الاقتصادية نحو التحول الرقمي كلم أدي ذلك الي جودة المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية(الملائمة والموثوقية والاكتمال)

التعليق علي الدراسات السابقة:

ركزت الدراسات السابقة علي تحديد العوامل المؤثرة علي جودة التقارير المالية واستخدام تقنيات التحول الرقمي علي تحسين جودة التقارير ولكن علي البنوك ومنشآت الاعمال, ولم تركز علي قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة الا قليلا منها علي الرغم من أهمية هذا القطاع في الوقت الراهن. لذلك تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في معرفة أثر استخدام تقنيات التحول ارقمي في المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتحسين جودة وشفافية المعلومات الواردة بالتقارير المالية.

القسم الثاني: أثر التحول الرقمي علي جودة التقارير المالية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة

١/٢ التحول الرقمي

١/١/٢ مقدمة

قد أصبح التحول الرقمي من أهم الاستراتيجيات التي تسعى الشركات الى تحقيقها والتطور في مجالها، والاستفادة من فوائدها، فالتحول الرقمي يمكن الأفراد والمؤسسات من الاستمرار في ممارسة المهام والأنشطة وتحقيق الأهداف وفق الاستراتيجيات المستقبلية بأقل الجهود وأقل التكاليف بما يتضمنه من تحولات تقنية تركز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والمراجعة الداخلية للشركات تعتبر عصب استمرار لها ولتقدمها حيث يعتبر قطاع المراجعة الداخلية والذي يلعب دور ديناميكي في استدامة مؤسسات الأعمال من خلال إدارة المخاطر وكشف الاحتيال والفساد وتحقيق أمن المعلومات والعلاقات والاتصالات وذلك ليس بمنحى بعيد عن التحول الرقمي في عمله وهو كذلك ما يمكننا ان نطلق عليه رقمه الأعمال وتكنولوجيا المعلومات، فنجاح إدارة المراجع الداخلية في انجاز المهام بسرعة ودقة يحتاج إلى تدعيم الطرق اليدوية بطرق الكترونية تمكنها من التأكد من سلامة الأداء , (Singha ,et, al (2020) كما يجب أن تتضمن عمليات المراجعة الداخلية القائمة على استخدام تقنيات التحول الرقمي اجراءات وسياسات فحص استراتيجية التحول الرقمي والتحقق من معدل التطور التكنولوجي والتقنيات الرقمية المستخدمة داخل المؤسسة وتطبيقاتها المختلفة، وتبني واستخدام مجموعة متنوعة من الأفكار والخبرات لتقييم المخاطر التي تقترن بتنفيذ هذه التقنيات عبر المنصات الرقمية والمواقع الإلكترونية.

٢/١/٢ تعريف التحول الرقمي

ويعرف التحول الرقمي علي أنه تحول أنشطة الاعمال والخدمات والعمليات والكفاءات الي نماذج رقمية ذات محتوى افتراضي تتضمن الاستفادة من التغيرات العميقة والمتسارعة والفرص التي توفرها التكنولوجيا الرقمية بحيث تعطي قدرات أكثر رشاقة تنمي الابتكار (Kumar , 2016)

ويري(شعلان,٢٠١٧) أن عملية التحول الرقمي يجب أن تتضمن ثلاث متطلبات رئيسية هي: تحديد الاستراتيجية المناسبة للتحول الرقمي, معرفة اليات العمل داخل الشركة, توافر التدريب المناسب لجميع المهتمين لبيان الكيفية المناسبة للتحول الرقمي , وضمان السير علي النهج المناسب ضمن خطوات فعالة ومحددة .

ومما سبق ممكن تعريف المراجعة في ظل التحول الرقمي بانها تحول أنشطة الأعمال والخدمات والعمليات والكفاءات إلى نماذج رقمية ذات محتوى افتراضي تتضمن الاستفادة من التغيرات العميقة والمتسارعة والفرص التي توفرها التكنولوجيات الرقمية بحيث تضمن تقديم خدمات تأكيديه واسترشاديه بكفاءة وفعالية لزيادة ثقة مستخدمي التقارير المالية بما يضمن متطلبات اصحاب المصالح ومستخدمي التقارير (Beisiand,2015)

٣/١/٢ مقومات التحول الرقمي في المشروعات الصغيرة والمتوسطة: يستلزم تطبيق التحول الرقمي توافر كل من التقنيات والبيانات والموارد البشرية والعمليات على النحو التالي:

- ١- التقنيات: ويقصد بها توفير المتطلبات التكنولوجية لبناء التحول الرقمي باستخدام منظومة من الأجهزة والبيانات، والتخزين والبرمجيات التي تعمل ضمن بيئات تقنية ومراكز معلومات تسمح باستخدام جميع الاصول بكفاءة تشغيلية غير منقطعة (Meraghin, 2023)
- ٢- البيانات: وهي تتضمن قيام المؤسسات بإدارة وتحليل البيانات بشكل منتظم وفعال، وذلك لتوفير بيانات نوعية موثقة وكاملة مع توفير وتطوير أدوات مناسبة للتحليل الإحصائي والبحث عن البيانات والتنبؤ بالمستقبل، ومتابعة البيانات بشكل مستمر لضمان استمرار تدفقها والاستفادة منها بشكل يتماشى مع أهداف المؤسسة (عبد، ٢٠٢٢)
- ٣- الموارد البشرية: وتتضمن توفير الكوادر المؤهلة والقادرة على استخدام البيانات وتحليلها لتخاذ قرارات فعالة وتنفيذها، وأن تكون مدربة وفق أحدث أنظمة التكنولوجيا الرقمية وذات خبرات علمية وعملية متخصصة مع الإيمان بالتطوير والابتكار (عدنان، ٢٠١٨).
- ٤- العمليات: هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة او المهام المترابطة التي تنتج خدمة معينة أو منتج معين، ويجب على المؤسسات ارساء بناء تقني فعال يسمح بتطوير العمليات علي الصعيدين الداخلي والخارجي، وذلك لضمان التطبيق الامثل للتحول الرقمي ومستجداته، ويتضمن ذلك الموائمة الداخلية والخارجية في انجازات العمليات مع وجود رقابة فعالة في انجاز العمليات مع وجود رقابة فعالة في انجاز العمليات والتي يعتبر أخذ المفاتيح الرئيسية في المدخلات والمخرجات للمنظمة. (يوسف؛ البسيوني، ٢٠٢٤)

٤/١/٢ مخاطر التحول الرقمي وكيفية مواجهتها في المشروعات الصغيرة والمتوسطة:

- لإدارة مخاطر التحول الرقمي يتم تحليل النظام وتحديد التهديدات المحتملة، واحتمال حدوث كل تهديد، وفيما يلي أهم مخاطر التحول الرقمي في المشروعات الصغيرة والمتوسطة (النحاس، ٢٠٢٣):
- السببرانية: وتتمثل في مخاطر أمن، حيث أن الفضاء السببراني لا يقتصر علي شبكة الانترنت فقط وانما شبكات عالمية وخاصة أخرى مثل GSM/Swift/ACARS / GPS
 - السحابة الإلكترونية: عمليات تقدم للمستخدمين تستهدف تخزين البيانات والبرامج بكميات كبيرة علي خوادم موجودة في اماكن بعيدة.
 - أتمته العمليات: التحول الي الاتمه الرقمية ينجم عنه اخطار غير مرئية، التي قد ينتج عنه تحديات تؤثر علي سير العمل، بل قد تؤثر في المجتمع كله.
 - نقص الكفاءات والموارد لمتمكنة داخل المنظمة والقادرة على قيادة برامج التحول الرقمي والتغيير بها:

من أكبر معوقات التحول الرقمي نحو التكنولوجيا الجديدة تماماً هو عدم توفر أو صعوبة الوصول إلى الموارد والأدوات الرئيسية الضرورية لإجراء التحول الرقمي. ويكثر هذا الأمر في بعض الدول أو المناطق التي لا تتوفر فيها البنية التحتية أو الموارد المطلوبة لتنفيذ التحول الرقمي.

- نقص الميزانيات المرصودة لهذه البرامج:

تعتبر التكلفة من معوقات التحول الرقمي ، ويظهر هذا المعوق بشكل خاص في حالة الشركات الصغيرة التي قد لا تستطيع تحمل تكلفة النفقات الإضافية التي تفرضها رقمته عمليات الشركة، وبالتالي تحجم عن القيام بهذا التحول أو تؤجله في أفضل الأحوال.

- عدم وجود الفهم التقني للتحول الرقمي:

إن الكثير من الشركات تفتقر إلى الفهم التقني للأنظمة الجديدة. حيث يجب أن تضم الشركة كوادر منفتحة على التغيير ولديهم المعرفة التقنية -الأساسية- السليمة. حيث يجب أن يكون الموظفون على دراية بالتعامل مع المنتجات الرقمية وطريقة تطويعها للقيام بالمهام المطلوبة منهم، وأيضاً يجب أن تكون هذه المنتجات متماشية مع قيم ومبادئ الشركة. قد تواجه الشركات صعوبات في إيجاد هذه النوعية من الموظفين وتعيينهم، لذا يمثل ذلك أحد التحديات الرئيسية نحو التحول الرقمي. ويمكن عرض هذه المخاطر وكيفية مواجهتها في الجدول التالي:

جدول رقم (٥/٣/٢) المخاطر التي تواجه المشروعات وكيفية مواجهتها

المخاطر التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة	كيفية مواجهتها
السيبرانية	التركيز على الخصوصية وتطبيق لوائح الامان السيبراني
السحابة الالكترونية	تطوير اجراءات لتحليل وادارة المخاطر المتعلقة بتخزين البيانات، وتعزيز حماية أنظمة التقنيات التشغيلية ومكوناتها من أجهزة وبرمجيات وما تحويه من بيانات.
نقص الكفاءات والموارد	تقديم التدريب المستمر للمراجعين الداخليين لتطوير مهاراتهم ومواكبة التطورات الحديثة في سوق العمل .
نقص الميزانيات المرصودة لهذه البرامج	زيادة الاستثمارات في المراجعة الداخلية وتوفير ميزانيات إضافية لمعالجة المخاطر، وتوفير الأدوات والموارد اللازمة.
عدم وجود الفهم التقني للتحول الرقمي	تحفيز المراجعين وتوسيع مهاراتهم وخبراتهم للتكيف مع تقنيات التحول الرقمي
أتممه العمليات	زيادة الضوابط الامنية لمكافحة طرق الاحتيال والسرقة , وإصدار القوانين الصارمة ضد جرائم الابتزاز الإلكتروني.

المصدر : من إعداد الباحثة

٥/١/٢ إدارة مخاطر التحول الرقمي في الشركات الصغيرة والمتوسطة

يمكن إدارة مخاطر التحول الرقمي من خلال اتباع مجموعة من الاجراءات التي تقلل من هذه المخاطر من خلال اتباع الخطوات التالية:

- الخطوة الاولى: اكتشاف مسببات الخسارة وتحللها:

ذلك من خلال حصر التهديدات والحوادث التي يترتب عليها خسارة, تحديد المسببات الفرعية للخسارة, ومن هذه المخاطر مخاطر تشغيل البيانات, وادخال البيانات كلك المخرجات, وكذلك مخاطر البيئة الداخلية الخارجية, ويجب تحجيم العوامل التي من شأنها تزيد من حجم الخسارة والتي من أهمها: (سلايمي؛ بوشي ٢٠١٩)

- الاعتماد الكبير علي التقنية الرقمية.

- ازياذ حجم المواقع المستهدفة بسبب كثرة الاجهزة المتصلة.

- زيادة تعقيد الهجمات الإلكترونية .

- تجاوز الابتكار الرقمي لتدابير الامن الإلكتروني .

- الاندماج بين نظم تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا التشغيلية وانترنت الاشياء.

الخطوة الثانية: قياس درجة الخطورة وتقييم الخطر : وذلك من خلال حساب احتمال حدوث الخسار حجمها وتحديد التكلفة الخاصة بها' ثم وضع ترتيب تنازلي لمسببات الخسارة وفقا لدرجة الخطورة

الخطوة الثالثة: سياسات إدارة مخاطر التحول الرقمي وهذه السياسات تتمثل في توضيح الرؤية والرسالة والاهداف وخطة العمل وذلك بإجراء التعديلات التي تواكب المتغيرات الحالية وذلك للوصول الي نموذج مبتكر يتسم بالانفتاح لاستيعاب التسارع الهائل في التطور التكنولوجي والرقمي وتحقيق الاستدامة والقدرة علي الصمود في السباق الرقمي المحموم والذي يشمل العالم بأسرة مع مراعاة التكلفة والسهولة والامان .

وبناءً علي ما سبق يمكن التعامل مع الخطر والتحكم في مسبباته وأيضاً وسائل تمويل الخسارة والتي منها: الاحتفاظ بالخطر, تجنب الخطر, الحد من الخسارة, تحويل الخطر.

الخطوة الرابعة : المراجعة والمتابعة والتعديل

حيث يتم متابعة وتقييم مدي ملائمة وكفاية عمليات ادارة المخاطر, لتحديد المخاطر وادارتها, ويمكن مواجهه احدي الحالتين التاليتين:(راضي, ٢٠١٤)

- إذا كانت ملائمة فيتم تقييم عمليات الادارة للمخاطر, وتحديد كيفية حصول الادارة علي تأكيد بأن أنشطة ادارة المخاطر يتم تنفيذها كما هو مطلوب.
- إذا كانت غير ملائمة فيتم المساعدة الادارة في تحديد المخاطر وتعيين المخاطر(اللازمة والمخاطر المتبقية)

٢/٢ جودة التقارير المالية

٢ / ١/٢ تعريف جودة التقارير المالية

إن التقارير المالية تعد المخرجات الرئيسية للنظام المحاسبي من خلال تشغيل كم هائل من البيانات، وهو وسيلة مهمة لإيصال المعلومات للأطراف المستفيدة داخل الشركة وخارجها لأنها الناتج النهائي للنظام المحاسبي لغرض توضيح المركز المالي للشركة، كما تعد التقارير المالية مصدراً أساسياً للبيانات التي تستخدم في تحليل أسباب النجاح والفشل في الشركة، وتكوين المؤشرات والتنبؤات المستقبلية، وهي أيضاً أداة من أدوات التنظيم المحاسبي التي تستخدم في عرض نتائج فعاليتها وأنشطتها في الشركة، حيث يتم تلخيص أداء الشركة في صورة قائمة نتيجة النشاط (قائمة الدخل أو الأرباح والخسائر)، وبيان وضعها المالي (قائمة المركز المالي أو الميزانية العمومية) ويتم تقديمها إلى مختلف الأطراف المستفيدة داخل المؤسسة وخارجها لاتخاذ القرارات الاقتصادية المختلفة (القاضي، ٢٠٢٤).

اهتمت الكثير من الدراسات السابقة بجودة التقرير المالي وحاولت وضع تعريف لها لما لها من أهمية من وجهة نظر أصحاب المصالح المختلفين وخاصة مع وجود اتفاق على أن جودة التقرير المالي المرتفعة تؤدي إلى تحسين كفاءة الاستثمار (Biddle et al., 2009) من خلال زيادة قدرة المستثمرين على متابعة قرارات الاستثمار التي تتخذها الإدارة وهو ما يؤدي إلى تخفيض عدم تماثل المعلومات و مخاطر الاستثمار.

(McDermott, 2012)، ويختلف مفهوم الجودة باختلاف كل من احتياجات مستخدمي هذه التقارير، ووجهات نظر منتجي تلك التقارير، وفيما يلي بعض التعريفات لمفهوم جودة التقارير المالية:-

عرفت دراسة (Saleh, 2023) جودة التقارير المالية بأنها تمتع المعلومات المحاسبية الواردة بالقوائم المالية بمجموعة من الخصائص النوعية الأساسية والفرعية بما يلبي الاحتياجات المختلفة لكافة مستخدمي تلك التقارير، وترتبط بشكل أساسي بمدى قدرة المعلومات المصنوع عنها على إحداث فرق في قرارات مستخدمي تلك القوائم، مع ضمان عدم وجود أي تلاعب بها يؤدي إلى تحريف البيانات وتضليل مستخدميها.

كما عرفت دراسة (Tang et al., 2008) جودة التقرير المالي على أنه "مدى توفير القوائم المالية لمعلومات حقيقية وعادلة عن الأداء الاقتصادي والمركز المالي للشركة"

كما عرف (McDermott, 2012) جودة التقرير المالي على أنها "درجة دقة توصيل التقرير المالي بتوصيل المعلومات عن عمليات الشركة، وبصفة خاصة تدفقاتها النقدية المتوقعة

ويتفق مع هذا التعريف ما أشار إليه الإطار المفاهيمي الجديد لمجلس معايير المحاسبة (FASB, 2010)، بأن الهدف الأساسي للتقرير المالي هو توفير معلومات مالية عن وحدة التقرير والتي تعتبر مفيدة للمستثمرين، المقرضين، والدائنين الآخرين، الحاليين والمحتملين، وذلك في اتخاذ قرارات حول توفير موارد للوحدة.

أما دراسة (ابراهيم، ٢٠٠٨) فقد عرفت جودة التقارير المالية على أنها ما تنسم بها تلك التقارير من شفافية و افصاح جيد عن المعلومات التي تعكس حقيقة المركز المالي والارباح المحققة والمتوقعة للشركة، بما يتفق مع أهداف واحتياجات المستثمرين الحاليين والمرقبين وغيرهم لترشيد قراراتهم الاستثمارية.

ومن خلال التعريف السابقة تري الباحثة ان جودة التقارير المالية تتمثل في إعداد التقارير المالية وفقاً لمعايير المحاسبة المالية، وتوصيل محتوى تلك التقارير لمستخدميها في التوقيت المناسب مع تجنب وجود تحريفات جوهرية في هذا المحتوى، حتى تعبر التقارير المالية بصدق وعدالة عن الوضع المالي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة خلال فترة زمنية معينة حتي تحقق هدف البقاء والاستمرارية في عالم المنافسة.

ومن ناحية اخري, كما تعددت تعريف جودة التقارير المالية تعددت ايضاً المقاييس ومن أهمها: نماذج الاستحقاق التي تقوم علي اساس إدارة الارباح, نماذج ملائمة المعلومات لأغراض تحديد القيمة الذي يعتمد علي جودة الارباح, المقاييس التي تعتمد علي عناصر معينة في التقارير المالية مثل تقرير الاستمرارية وكلمة رئيس مجلس الادارة وغيرها, واخيرا المقاييس التي تعتمد علي تشغيل الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية(Tasios and Bekiaris,2012).

٢/٢/٢ أهداف جودة التقارير المالية

تتمثل أهداف جودة التقارير المالية فيما يلي :

- توفير المعلومات والبيانات المالية بجودة عالية، مما يؤثر ايجابياً على كفاءة الاسواق المالية وقرارات الاستثمار والانتماء وتخصيص الموارد، ولا شك ان هذا يصب في مصلحة المستثمرين وغيرهم من الاطراف المرتبطة بالمنشأة (يوسف، ٢٠١٦)

- تخفيض عدم تماثل المعلومات بين المستثمرين في اسواق رأس المال وتزويدهم بمعلومات دقيقة وفي الوقت المناسب، ويتم تقديمها الى المستثمرين والدائنين الحاليين والمحتملين وغيرهم من اصحاب المصالح لتمكينهم من اتخاذ قراراتهم فيما يتعلق بالاستثمار (Mahdavikhou and Khotanlou, 2011)

- توفير معلومات مالية وغير مالية عن الوضع المالي ونتائج الاعمال، كما تظهر تلك البيانات نتائج تقييم كفاءة الإدارة في القيام بواجباتها وتساعد في محاسبتها عن الموارد المؤتمنة عليها .

- تمثل اداة الاتصال الرئيسية بين الادارة ومستخدمي التقارير المالية، حيث يمكن للمستخدمين من خلالها معرفة الموقف المالي للشركة ومقدار التغير فيه، وكذلك تقوم بتوضيح مصادر التمويل، مما يساعد في تقييم أنشطة الشركة المتعلقة بالتمويل والاستثمار وطريقة استغلال الموارد الخاصة بها .

- تعمل على تعزيز الكفاءة الكلية للسوق المالية، وتزيد من قدرة المستثمرين على معرفة الحالة الحقيقية للاقتصاد في الوقت المناسب لتجنب حدوث تأخر الاستجابة وحدث حالة من الركود.

وقد أشار مجلس معايير المحاسبة (FASB) بتحديد الأهداف العامة لجودة القوائم المالية, وتتمثل هذه الأهداف في الآتي: (Amahalu,2020)

- تقديم معلومات ذات شفافية وموثوقة بشأن الموارد الاقتصادية للمنظمة والالتزامات التي عليها.

- تقديم معلومات سليمة عن التغيرات في صافي موارد المنظمة الناتجة عن أنشطتها الهادفة للربح؛ لإظهار العائد المتوقع علي شكل توزيع أرباح، وقدرتها علي الاستمرارية والتوسع في عملياتها المستقبلية.
- تقديم معلومات تساعد عي استخدامها للتنبؤ بالقدرة المستقبلية للشركات.
- تقديم معلومات عن التدفقات النقدية.

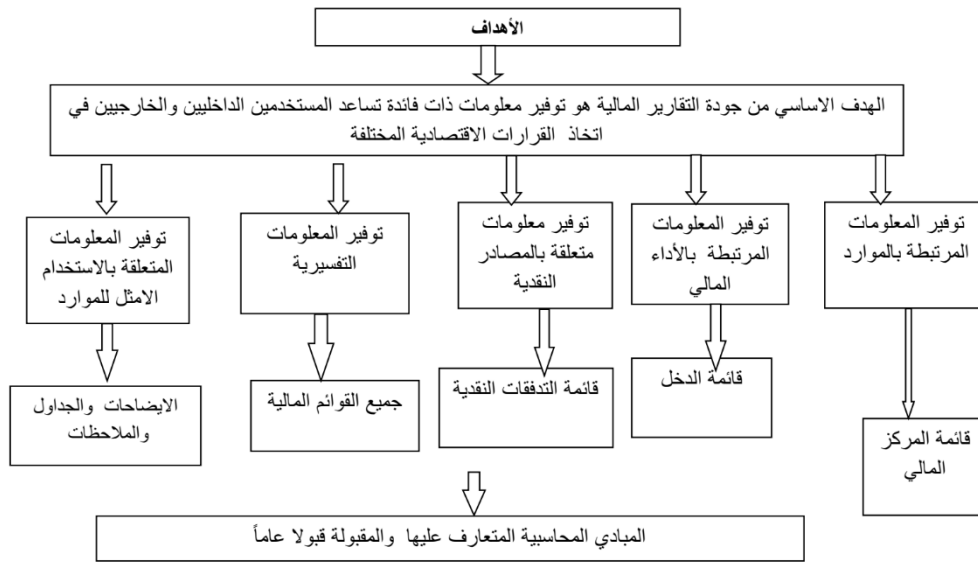
ولكي تتحقق أهداف جودة التقارير المالية لا بد من تحقيق التالي: (حسن، ٢٠١٧، جاب الله، ٢٠٢٢)

١. **جودة صياغة التقرير:** توصيف بيانات التقرير بشكل جيد بحيث تكون الكلمات المختارة لوصف البيان واضحة ومفهومة ومعبرة بدقة عن البيان ويتطلب هذا توافر خاصية الوضوح.

٢. **جودة محتوى التقرير:** وجود القيم الصحيحة للبيانات وخلو التقرير من الأخطاء الجوهرية، ويتطلب هذا توافر ثلاث خصائص هي الشمول والاكتمال والدقة.

٣- **جودة عرض التقرير:** سهولة الحصول على التقرير في الوقت المناسب أو عرض المعلومات تحت عناوين متجانسة أو بطريقة لا تحتاج للمزيد من التفسير والتوضيح عند استخدامها، ويتطلب هذا توافر أربع خصائص هي الاتساق أو الثبات والحياد والتوقيت والشفافية.

ويمكن إيضاح أهداف التقارير المالية في الشكل رقم (١/٢/٢) التالي



شكل رقم (١/٢/٢) أهداف جودة التقارير المالية

المصدر: (القاضي، ٢٠٢٤)

٣/٢/٢ الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية:

تعرف الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بأنها عبارة عن الصفات الواجب توفرها في المعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية، حتى تصبح مفيدة لمتخذي القرار أو تصبح معلومات محاسبية ذات جودة

وتتمثل أهم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بما يلي (عباس، ٢٠١٣):

- **الملائمة:** ويقصد بها وجود علاقة وثيقة بين المعلومات المحاسبية والهدف من إنتاجها. أي قدرة المعلومات المحاسبية على مساعدة المستفيدين الخارجيين الرئيسيين، الذين يمثلون جزء من حقوق الملكية في الشركة، من اتخاذ القرارات المتعلقة بالاحتفاظ بالعلاقة الحالية بالشركة أو تغييرها.
- وتعتبر المعلومات ملائمة إذا كان بإمكانها حدوث اختلاف في القرار، وكانت لها (FASB, 2010):

- **قيمة تنبؤية:** أي تشير الي المعلومات حول قدرة الشركة على توليد تدفقات نقدية مستقبلية.
- **قيمة توكيدية:** وتعنى قدرة المعلومات على توفير تغذية عكسية أو التغيير في تقييمات سابقة .
- **الموثوقية:** ويقصد بها أمانة المعلومات وإمكانية الاعتماد عليها، ويتحقق هذا إذا تميزت المعلومات المحاسبية بالخصائص التالية:

أ- الصدق في التمثيل، أي التوافق بين المعلومات المستمدة من المحاسبة المالية وبين الواقع.

ب- قابلية المراجعة والتحقيق، أي إمكانية توصل شخصين مستقلين لنفس النتائج باستخدام نفس أساليب القياس المحاسبي والإفصاح.

- **حيادية المعلومات:** ويقصد بهذا عدم التحيز، أي تجنب التحيز في عملية القياس، وكذلك تحيز القائم بعملية القياس، والذي قد يكون مقصودا أو غير مقصود، على اعتبار أن المعلومات التي يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها يجب أن تكون نزيهة وخالية من التحيز اتجاه أية نتائج محددة مسبقا. وهذا ما يزيد من حجم المسؤولية الملقاة على عاتق المسؤولين عن وضع معايير المحاسبة المالية، والمسؤولين عن إعداد القوائم المالية، وذلك فيما يتعلق باختيار أساليب القياس المحاسبي والإفصاح، بحيث يضمن هذا الاختيار تحقيق هدفين هما:

أ- تقديم المعلومات المناسبة، أي ذات العلاقة بالهدف أو الأهداف التي أنتجت من أجلها.

ب- تحقيق أمانة وصدق المعلومات المحاسبية.

- **قابلية المعلومات للمقارنة:** تسمح هذه الخاصية بالتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين أداء الشركة والشركات المماثلة لها في السوق، وذلك خلال فترة زمنية معينة، كما تسمح بمقارنة أداء الشركة ذاتها بين فترة وأخرى. وتكون المعلومات المحاسبية ذات فائدة، لمن يستخدمها في عملية المقارنة، إذا ما اعتمدت أساليب مماثلة للقياس والإفصاح.

- **التوقيت الملائم:** ويقصد بهذا تقديم المعلومات المحاسبية، لمن يحتاجها، في وقتها، على اعتبار أن المعلومات المحاسبية تفقد قيمتها وأهميتها إذا لم تتوفر عند الحاجة لاستخدامها، بحيث تفقد فعاليتها في اتخاذ القرارات التي تبنى على أساسها. علما بأن الفترة الزمنية الفاصلة بين إعداد القوائم المالية والإعلان عنها تعتبر ذات أهمية قصوى لمنفعة المعلومات المحاسبية.

- **قابلية المعلومات للفهم:** لا يستطيع مستخدم المعلومات المحاسبية الاستفادة منها إذا لم تكون واضحة ومفهومة بشكل جيد. ويتوقف وضوح المعلومات المحاسبية على طبيعة البيانات التي تتضمنها القوائم المالية وطريقة عرضها، وعلى قدرات وكفاءات من يستخدمها.

- **الأهمية النسبية والإفصاح الأمثل:** ويعني هذا أن القوائم المالية التي تعتمد لاتخاذ القرارات يجب أن تفصح عن كافة المعلومات ذات الأهمية النسبية. إذ تعتبر أية معلومة أو أي بند ذا أهمية إذا أدى حذفه أو عدم الإفصاح عنه أو تقديمه بشكل غير صحيح إلى الإخلال بخاصيتي الملائمة وأمانة المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية، مما يؤثر سلبا على القرارات المتخذة بناء عليها، ويتطلب تحقق هذه الخاصية توجيه الاهتمام نحو مستخدمي القوائم المالية، وذلك بمحاولة التعرف على ما يحتاجونه من معلومات.

إلى جانب هذه الخصائص أضاف مجلس معايير المحاسبة الدولية، مجموعة من الخصائص الثانوية، بما يؤدي إلى الرفع من منفعة المعلومات المحاسبية كالقدرة على التنبؤ والتغذية المرتدة. فكل هذه الخصائص متى ما توفرت في المعلومات المحاسبية المتضمنة بالقوائم المالية من شأنها أن تضمن جودتها وتساهم في الاستفادة منها بخصوص ترشيد القرارات المتعلقة بالإدارة المالية والمحاسبية. وكذلك تلك المتعلقة بالاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية التي تمتلكها الشركة. غير أن ما يجب الإشارة إليه هو أن جودة المعلومات المحاسبية يعتمد أساسا على عاملين اثنين هما (الباز، ٢٠١٢):

١- جودة المعايير المحاسبية المطبقة، والمتمثلة حاليا في المعايير المحاسبية الدولية IFRS، والمطبقة على مستوى الشركات المسجلة بسوق الأوراق المالية.

٣- استعداد منتجي وموزعي المعلومات المحاسبية، أي المسؤولون عن الإدارة المالية والمحاسبية للشركة، على تقديم المعلومات المفيدة وفي الوقت المناسب، أي العمل وفق مبدأ الإفصاح عن المعلومات الأكيدة في التوقيت الملائم.

٤/٢/٢ العوامل المؤثرة في جودة التقارير المالية .

- أثر شفافية الإفصاح على جودة التقارير المالية

إن زيادة درجة شفافية الإفصاح في التقارير المالية يعد من العوامل الأساسية التي تزيد من جودة الإفصاح. وذلك يحقق للمنشأة الحد من السلوك الانتهازي للإدارة والذي يؤدي إلى زيادة قيمة المنشأة وتخفيض تكلفة التمويل واجتذاب المزيد من رؤوس الأموال نتيجة زيادة عدد المستثمرين بها (عبد الحميد، ٢٠١٢).

ويعتبر مستوي الإفصاح والشفافية الذي تطلبه معايير IFRS منطقة جذب رئيسية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة حيث أن تنفيذ متطلبات المعايير بشأن الإفصاح يحسن نوعية من المعلومات المالية في التقارير المالية ويزيد من الاتساق بين التقارير المالية، ويقلل من تكاليف إعداد وتفسير القوائم المالية .

- أثر الاحتراف المحاسبي على جودة التقارير المالية

يمكن تعريف الاحتراف المحاسبي وفقاً لدراسة (Ninlaphay & Ussahawanitchakit, 2011) بأنه الأداء المحاسبي الذي يتم من خلال وجود المعرفة والفهم والفضيلة والأخلاق وتنفيذ القواعد واللوائح كما ذكرت الدراسة أن الاحتراف المحاسبي يركز على كل من جوهر وقواعد ومسؤولية الاحتراف أو أنه عملية أكاديمية مهنية تركز على التعلم والأخلاق والخبرة. وقامت الدراسة ببناء هيكل للاحتراف المحاسبي، ويتكون من أربعة أبعاد تتمثل في؛ التركيز على الممارسات المحاسبية، وتحسين مهارات المحاسب، والوعي والاهتمام بتنفيذ اللوائح، والتوجه الأخلاقي المهني، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- وجود علاقة إيجابية بين جودة التقارير المالية ومنفعة المعلومات .

- وجود علاقة إيجابية بين الاحتراف المحاسبي وجودة التقارير المالية حيث اتضح وجود علاقة إيجابية بين جودة التقارير المالية وثلاثة أبعاد من أبعاد الاحتراف المحاسبي وهي التركيز على الممارسات المحاسبية، و الوعي والاهتمام بتنفيذ اللوائح، والتوجه الأخلاقي المهني . بينما لا يؤثر تحسين مهارات المحاسب على جودة التقارير المالية .

وترى الباحثة أنه من الصعب أنه لا يوجد تأثير لتحسين مهارات المحاسب على جودة التقارير المالية ، حيث أن استمرار تجاهل تنمية مهارات المحاسب سوف يؤثر تأثيراً سلبياً على المدى الطويل على مستوى الاحتراف المهني للمحاسب وقدرته على معاصرة التطورات الحديثة في مجال المحاسبة والمراجعة، الأمر الذي سوف يؤثر في النهاية على جودة التقارير المالية.

- أثر تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS) علي جودة التقارير المالية

تعتبر معايير المحاسبة المطبقة من أهم العوامل التي تؤثر في جودة التقارير المالية (قراييل، ٢٠١٨)، فالمعايير هي التي تحدد القواعد التي تتم بها عمليات القياس والعرض والافصاح وللأحداث المالية ولأدائها ومركزها المالي، فأى قصور في تلك المعايير سوف يؤدي الى قصور في جودة التقارير المالية، ولذلك فإن تطبيق المعايير المحاسبية ذات الجودة العالية تؤدي الى انتاج تقارير مالية تقيس وتفصح عن الاحداث المالية بصدق وتكون معبرة بشكل دقيق عن الأحداث المالية وعن المركز المالي (على، ٢٠١٣)

أن تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) سوف يؤثر إيجابياً على جودة التقارير المالية ، ولعل من أهم صور التأثير الإيجابي؛ انخفاض مستويات إدارة الأرباح، الاعتراف بالخسائر في توقيت أفضل، توافر مستويات أعلى من خاصية الملاءمة، زيادة إمكانية الاعتماد، انخفاض كبير في مشكلة عدم تماثل المعلومات، تعزيز جودة المحاسبة بصفة عامة، زيادة قابلية المقارنة للقوائم المالية علي المستوي المحلي والدولي، مساعدة المستثمرين بشكل أكبر في اتخاذ القرارات، الحد من تصرفات الإدارة الانتهازية (Latridis, 2010).

– أثر التحفظ المحاسبي على جودة التقارير المالية

يمكن تعريف التحفظ المحاسبي بأنه ميل المحاسب لأن يطلب درجة أعلى من التحقق للاعتراف بالأخبار السارة كأرباح أكثر مما يتطلبه للاعتراف بالأخبار السيئة كخسائر (ريشة، ٢٠٢٣) وقد حددت دراسة

(Latridis, 2011) نوعين من أنواع التحفظ المحاسبي؛ النوع الأول هو التحفظ المشروط والذي يوصف بأنه الدرجة العالية من التحقق المطلوبة عندما يتم التقرير عن الأخبار السارة، والنوع الثاني هو التحفظ غير المشروط وهو يتعلق بالاعتراف بالخسائر في وقت مبكر دون الحاجة إلى نفس الدرجة العالية من التحقق التي يتطلبها الإقرار بالأخبار السارة والتقرير عنها.

وفيما يتعلق بجودة التقارير المالية فقد اهتمت دراسة (Ismail & Elbolok, 2011) باختبار أثر التحفظ بنوعيه المشروط وغير المشروط على كل من جودة الأرباح وأسعار الأسهم في البيئة المصرية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-يؤثر التحفظ المشروط سلبياً على إدارة الأرباح وأسعار الأسهم في الشركات المصرية.

-لا يؤثر التحفظ غير المشروط على جودة الأرباح في الشركات المصرية ، ولكنه يرتبط بعلاقة سلبية مع أسعار الأسهم في الشركات المصرية.

وقد أكدت الدراسة في نهايتها على أهمية تلك النتائج التي توصلت إليها؛ حيث أنها تمثل مساعدة لواضعي المعايير المصرية بغرض زيادة جودة الأرباح وتقديم تقارير مالية ذات جودة عالية مفيدة للمستثمرين

– أثر دوافع الادارة علي جودة التقارير المالية

نلاحظ أن معظم الفضائح المالية وعمليات الاحتيال والتلاعب التي يتم ارتكابها في البيانات المحاسبية تتم من قبل الادارة، واستخدموا لارتكاب هذه الافعال العديد من الطرق وقدموا معلومات مضللة، وتعد المرونة في استخدام البدائل المحاسبية، والتقديرات المحاسبية المتاحة، وهيكلية العمليات لاتباع طريقة معينة في معالجة بعض البنود المحاسبية فرص متاحة امام الادارة لإساءة استغلالها لتحقيق مصالحها واهدافها الشخصية على حساب أصحاب المصالح، وهو ما يقلل من جودة التقارير المالية (مليجي، ٢٠١٤). فالدوافع الادارية عامل مهم ومؤثر في جودة التقارير المالية، فالإدارة ترغب في المقام الاول الى تعظيم منافعها الشخصية(محمد، ٢٠١٦).

– أثر استخدام المراجعة الخارجية علي جودة التقارير المالية

لا بد من التحقق من صحة التقارير المالية المعدة بواسطة الادارة وتقييم مدى صدقها وتعبيرها عن الواقع الاقتصادي ونتائج الاعمال والمركز المالي للشركة بشكل سليم، ويتم هذا التحقق عن طريق الاستعانة بالمراجع الخارجي لما يمتلكه من خبرات ومهارات تمكنه من القيام بهذه المهمة(محمد، ٢٠١٥). حيث أن جودة عملية المراجعة وكفاءة واستقلال المراجع الخارجي تحد من التلاعب في التقارير المالية، كما تؤثر على درجة التحفظ المحاسبي، وهو ما ينعكس ايجابياً على جودة التقارير المالية (قاسم، ٢٠١٧)

أثر استخدام الحوكمة علي جودة التقارير المالية

ان تفعيل الحوكمة يؤدي الى تحسين جودة التقارير المالية وزيادة ثقة الجمهور بها (فراج، ٢٠١٠). كما ان الالتزام بتطبيق ضوابط ومعايير حوكمة الشركات سوف يؤدي الى تحسين جودة التقارير المالية (ملو العين، مليجي، ٢٠١٢). حيث اشارت العديد من الدراسات الى أن هناك تأثيراً ايجابياً لآليات الحوكمة على زيادة وتحسين جودة المعلومات المحاسبية (الطويل، ٢٠١٦).

حيث ان حوكمة الشركات تسعى الى تحقيق توزيع في السلطات والمسؤوليات بين الاطراف ذوي العلاقة والاطراف الاخرى التي تزاوّل اعمالها من خلال المنشأة في محاولة لمنع التجاوزات، وذلك بوضع الضوابط التي تحكم اداء كل طرف داخل الوحدة الاقتصادية الواحدة، وان أحد اهداف تطبيق حوكمة الشركات هو زيادة جودة التقارير المالية (علي، ٢٠١٦).

- أثر أخلاقيات الأعمال علي جودة التقارير المالية

أصبحت الصلة بين الأخلاقيات ونجاح الأعمال أكثر وضوحاً، حيث تم إدراك أن الشركات يجب أن تتماشى مع اهتمامات المجتمع إذا ارادت النجاح في مواجهة المنافسة والاستمرار في النمو والازدهار، فالشركات الناجحة تعمل على دمج أخلاقيات الأعمال في عملية صنع القرارات وجميع الجوانب الاستراتيجية، والالتزام الأخلاقي ضروري لاستمرار الأعمال التجارية، كما أن الشركات ذات المستوى العالي من الالتزام الأخلاقي تعكس تدفقات نقدية تشغيلية مستقبلية أفضل، كما تعكس جودة في التقارير المالية المفصّل عنها (خليل، ٢٠١٨).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن العوامل السابقة تؤثر في جودة التقارير المالية مجتمعة أو منفردة، كما أن التقارير المالية ذات الجودة العالية هي منتج ذو أهمية لكافة الاطراف ويجب ان يحتوي علي ثلاث صفات وهي الاكتمال، الحيادية والخلو من الاخطاء الجوهرية، ولن يتحقق ذلك الا بتضافر جهود كل الاطراف المعنية بتلك التقارير.

٥/٢/٢ التحول الرقمي وانعكاسه علي شفافية وجودة التقارير المالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة:

من الجدير بالذكر ان التحول الرقمي قد احدث طفرة في طريقة معالجة وعرض المعلومات المالية وغير المالية، مما كان له أثر في تطوير التقارير المالية من خلال تحسين جودة ومصداقية المعلومات الواردة بالتقارير المنشورة (القنبري، ٢٠٢٠).

الي جانب ذلك يري (ششن، ٢٠٢٣) الي انه عند تطبيق تقنيات التحول الرقمي في كافة القطاعات سوف يكون له اثر بالغ علي جودة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية ومن ثم جودة التقارير المالية كما يلي:

ملاتمة المعلومات : حيث تمنح تكنولوجيا التحول الرقمي لكل المستفيدين من التقارير المالية حق الوصول الي المعلومات ذات الصلة بالقرارات المطلوب اتخاذها، كما ان المعلومات عند تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي سوف تتسم بالقيمة التنبؤية والتأكيدية.

الموثوقية: تعتبر البيانات المتوفرة في شكل رقمي مثل بيانات الصور والفيديوهات والبيانات الصوتية من تسجيل آراء العملاء عن الخدمات والمنتجات التي تقدمها الشركة، علاوة على البيانات النصية للمستندات غير المالية مثل رسائل البريد الإلكتروني وصفحات الويب تأكيد على موثوقية البيانات.

التمثيل الصادق: تعتبر القابلية للمقارنة والقابلية للفهم من الخصائص الأساسية للتمثيل الصادق للقوائم المالية، وتساعد البيانات الرقمية في شكل الصور والفيديوهات والبيانات الصوتية والنصية على تحقيق القابلية للمقارنة والقابلية للفهم

كما أن المعلومات في ضوء تكنولوجيا التحول الرقمي يتوقع أن تتسم بالخصائص التالية :

أ- الاكتمال، من حيث توفير جميع المعلومات الضرورية للمستخدمين، ويتم تحديد متطلبات الاكتمال مسبقاً وتشغيلها بواسطة العقود الذكية ويتم التحقق منها قبل المصادقة عليها وتسجيلها.

ب- الحياد، من حيث توفير معلومات خالية من التحيز.

ج- الخلو من الأخطاء، من حيث انخفاض الخطأ البشري بسبب التشغيل التلقائي للمعاملات مع اغلاق السجلات بطريقة مشفرة.

التوقيت المناسب: يساعد التحول الرقمي على تحقيق التوقيت المناسب للمعلومات المالية، سواء من حيث توقيت المعالجة وتوقيت الإفصاح.

كما ان التحول الرقمي له تأثير على تغيير الممارسات المحاسبية وتغير دور المحاسبين والمراجعين ودعم العديد من مجالات المحاسبة المالية والإدارية والمراجعة، بالإضافة الى زيادة جودة التقارير المالية من خلال دقة تقييم الأصول (ضيف الله وفاضل، ٢٠٢٢) وتحسين التقديرات المحاسبية وزيادة دقة التنبؤ بحجم المبيعات، وإدارة المخزون بشكل أفضل، وتطور اساليب تقييم الأداء، كما ان تقنيات التحول الرقمي سوف يعزز الشفافية وعملية الإفصاح ويقلل من تماثل المعلومات.

وعلى المستوي التشغيلي، فإن تطبيقات تكنولوجيا المعلومات تسمح للشركات بزيادة دقة وسرعة انجاز المعاملات، عن طريق اجرا العمليات التجارية إلكترونياً (تركي، علي، ٢٠٢٢) مما يؤدي الى ارتفاع الكفاءة التشغيلية، وعلاوة على ذلك فإنها تمكن الشركات من اعداد التقارير المالية في شكل الكتروني، وسوف تمكن المحاسبين من أن يتجاوزوا مرحلة مراقبة التكاليف التقليدية والبد في تطوير دورهم ومناقشة افضل السبل لتطوير الاداء، ومع توافر البيانات الكافية التي توفرها تقنيات التحول الرقمي يمكن تغذية التقارير المالية بالقيم الجديدة وبالتالي يمكن تعديل التقارير المالية للشركات بشكل تلقائي وبدون عنا الافصاح عنها في وقتها الحقيقي.

وترى الباحثة أن تطبيق تقنيات التحول ارقمي في المحاسبة يحتاج الى توافق في الآراء بين المحاسبين والاطراف الأخرى كي لا يزيد من مخاطر الاعمال المحاسبية حيث أدى التحول الرقمي الي تغيرات كبيرة في بيئة المحاسبة أكبر من قدرات ومهارات وامكانيات المحاسبين مما يترتب عليه ضرورة تنمية مهاراتهم وامكانياتهم ليكونوا علي دراية بمهارات التعامل مع تقنيات التحول الرقمي(يوسف، البسيوني، ٢٠٢٤) ، وأن تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي في الشركات الصغيرة والمتوسطة يتماشى مع تطوير الإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية والذي يؤكد على ضرورة توافر خاصيتان اساسيتان في المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية وهما خاصية الملائمة ، وخاصية التمثيل الصادق والخلو من التحيز.

القسم الثالث : الدراسة الميدانية

١/٣ تحديد مجتمع البحث, واختيار العينة محل الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات الصغيرة والمتوسطة المدرجة والمتداول اسهمها في البورصة المصرية والبلغ عددها ٣٠ شركة وفقا للبيانات المعلنة علي موقع بورصة النيل علي الانترنت وتم اختيار عدد(٢٠) شركة من مجتمع الدراسة, وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة عددها (١٤٠) موظف وموظفة من مجتمع الدراسة, تحت مسمي وظيفي(عضو مجلس إدارة, مدير الشركة, محاسب ,وظائف اخري) , وبلغ عدد الاستثمارات الموزعة (١٤٠) استثمارة, تم استلام عدد (١٢٥) استثمارة, وقامت الباحثة باستبعاد عدد(٥) استثمارات غير قابله للتحليل, ليتم الاعتماد في النهاية علي عدد(١٢٠) استثمارة صالحة للتحليل الاحصائي.

قد استخدمت الباحثة قائمة الاستقصاء حيث من مميزاتا أنها سهلة الترميز وأنها يمكن التعويل عليها أو الثقة فيها بصورة أكبر كون الإجابات محددة مع سهولة إدارة هذه الأسئلة وسهولة فهمها من قبل المستقصي منهم, وقد وتم إعداد قائمة استقصاء علي اساس مقياس ليكرت الخماسي حول مدي تأثير استخدام تقنيات التحول الرقمي علي جودة التقارير المالية ,ويوضح الجدول التالي الأوزان النسبية لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي.

جدول رقم (١/٣) الأوزان النسبية لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي

الإجابة	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
الدرجة	5	4	3	2	1

٢/٣ متغيرات البحث :

المتغير المستقل: تقنيات التحول الرقمي

المتغير التابع: جودة التقارير المالية

٣/٣ حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في الاتي:

اقتصرت هذه الدراسة علي أثر استخدام لتقنيات التحول الرقمي علي جودة التقارير المالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة المقيدة في بورصة النيل المصرية من الفترة من ٢٠٢٠ اي ٢٠٢٣ م.

٤/ ٣ نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: اختبار صدق وثبات قائمة الاستقصاء:

استخدمت الباحثة طريقتين للتأكد من صدق محتوى قائمة الاستقصاء وهما الصدق الظاهري: حيث تم التأكد من صدق القائمة ظاهرياً بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخدمة والكفاءة في مجال البحث العلمي, وبناءً على آراء هؤلاء المحكمين فقد قامت الباحثة بتعديل أو حذف أو إضافة عبارات جديدة لتطوير بناء قائمة الاستقصاء, أما الطريقة الأخرى فهي صدق وثبات أداة الدراسة حيث تم استخراج معامل الثبات طبقاً لاختبار ألفا كرو نباخ, للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الاستقصاء كافة, ولفقرات كل متغير من متغيرات الدراسة, ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات والصدق الداخلي لمتغيرات الدراسة

جدول رقم (٢/٣)

معاملات الصديق والثبات لمتغيرات الدراسة

محاور وأبعاد الدراسة	عدد الفقرات	مقياس الثبات ألفا كرونباخ	معامل الصديق الداخلي
استخدام تقنيات التحول الرقمي.	٩	٠,٩٩٢	٠,٩٩٦
ملائمة المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة	٧	٠,٩٨٣	٠,٩٩١
التمثيل العادل للمعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة	٥	٠,٩٦٦	٠,٩٨٣
جودة التقارير المالية	٥	٠,٩٨٣	٠,٩٩١
جميع محاور الدراسة	٢٦	٠,٩٩٧	٠,٩٩٨

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مجتمع الدراسة.

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد اداة الدراسة تتسم بدرجة ثبات مرتفعة جداً، وحصل محور فعالية استخدام تقنيات التحول الرقمي على أعلى درجة ثبات وهي ٩٩,٢٪ مقارنة بمحاور الدراسة الأخرى. ومن ثم تم تعميم الاستبانة علي مجتمع الدراسة الاساسية، حيث بلغ معامل ثبات ككل (٩٩,٧٪) وبعد ذلك مؤشراً أن الاستبانة علي درجة عالية من الثبات، ومن ثم يمكن الوثوق والاطمئنان إلى النتائج التي يتم الحصول عليها عند تطبيقها علي مجتمع الدراسة الاساسية، مع إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة بالكامل

ثانياً: توصيف بيانات مجتمع الدراسة:

يتم من خلال هذا الجزء توصيف مفردات مجتمع الدراسة بشقيها البيانات الأساسية ومحاور متغيرات الدراسة، وايضا دراسة مقاييس الوصف الإحصائي لتلك المحاور ومتغيرات الدراسة لبيان مدى ادراك مفردات مجتمع الدراسة لعبارات أداة الدراسة، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

الوصف الاحصائي للبيانات الأساسية لمفردات مجتمع الدراسة:

يتم في هذا الجزء تحليل بيانات مجتمع الدراسة من خلال البيانات الأساسية المتمثلة في (المستوى التعليمي، المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة، والشهادات المهنية، والدورات التدريبية)، وذلك من خلال التكرارات الحسابية والنسب المئوية لكل منها، ويظهر ذلك كما يلي:

جدول رقم (٣/٣)

التوزيع التكراري لمفردات مجتمع الدراسة بناءً على البيانات الشخصية

المتغيرات	العدد التكراري	النسبة المئوية%
مستوى التعليم	تعليم عالي	٩٢
	ماجستير	٣
	دكتوراه	٢
	اخرى	٢٣
المسمى الوظيفي	أعضاء من مجلس إدارة الشركة	٤٠
	محاسب	٤٠
	مدير الشركة	٢٠
	اخرى	٢٠
الشهادات المهنية	شهادة محاسب قانوني معتمد	١٤
	شهادة مراجع قانوني معتمد	٤
	شهادة محاسب اداري معتمد	٢٢
	لا يوجد	٨٠
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٦
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنة	٣١
	من ١١ إلى أقل من ١٥ سنة	٤٥
	أكثر من ١٥ سنة	٢٨
دورات تدريبية في ادارة المخاطر	نعم	٣٧
	لا	٨٣
توجد لائحة بدور المراجع الداخلي في إدارة المخاطر	نعم	٣٠
	لا	٩٠

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss-26

من الجدول السابق يتضح الآتي:

بالنسبة للمستوى التعليمي: هناك ٧٦,٧٪ من عينة الدراسة تعليمهم جامعي درجة البكالوريوس أو الليسانس، و منهم ٢,٥٪ تعليمهم لدرجة الماجستير، أما درجة الدكتوراه حصل عليها ١,٧٪ من عينة الدراسة، وهذا يبين المستوى التعليمي العالي لمجتمع الدراسة، وتوافر المستوى التعليمي بجوار الخبرة المهنية لديهم.

فيما يتعلق بالمركز الوظيفي: جاء في المرتبة الأولى أعضاء مجلس الإدارة والمحاسبين بنسبة ٦٦,٦٪ ثم مدير الشركة بنسبة ١٦,٧٪ من مفردات مجتمع الدراسة، وهذا نتيجة حرص الباحثة على تمثيل كل شركات الدراسة في اختيار المفردات المستقصى منهم.

أما بالنسبة لسنوات الخبرة: نجد أن هناك ٣٧,٥٪ من عينة الدراسة خبرتهم من ١١ إلى ١٥ سنة، كما أن هناك ٢٣,٣٪ من عينة الدراسة خبرتهم أكثر من ١٥ سنوات، في حين أن ذوي سنوات الخبرة من ٥ إلى ١٠ سنوات بنسبة (٢٥,٨٪)، أما الأقل من ٥ سنوات بنسبة (١٣,٣٪)، وهذا يعطي مدلولاً واضحاً على صقل الخبرة لدى مجتمع الدراسة.

وفيما يتعلق بالحصول على الشهادات المهنية: نجد أن هناك ٦٦,٧٪ من مفردات عينة الدراسة لم يحصلوا على أي شهادات مهنية. وهناك ١٨,٣٪ من مفردات عينة الدراسة حصلوا على شهادة محاسب إداري معتمد، وهناك ١١,٧٪ من مفردات عينة الدراسة حصلوا على شهادة محاسب قانوني معتمد، ونسبة ٣,٣٪ من مفردات عينة الدراسة حصلوا على شهادة مراجع قانوني معتمد.

أما بالنسبة للدورات التدريبية، فهناك ٣٠,٨٪ من مفردات عينة الدراسة حصلوا على دورات تدريبية في حين أن هناك ٢٥٪ من مفردات عينة الدراسة أدركوا توفر لائحة بدور المراجع الداخلي في إدارة المخاطر.

ثالثاً: اختبار مدى صحة فروض الدراسة:

اختبار مدى صحة الفرضية الرئيسية الأولى:

عرضت الباحثة في هذا الجزء من الدراسة، اختبار مدى صحة فرضية الدراسة الرئيسية الأولى ومؤداها "يوجد تأثير لاستخدام تقنيات التحول الرقمي على جودة التقارير المالية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة"

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض، تم طرح عدد من العبارات التي تقيس بُعد استخدام تقنيات التحول الرقمي، وعدد من العبارات التي تقيس بُعد جودة التقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لبيان قوة ودرجة العلاقة. ولتوضيح التأثير تم استخدام أسلوب الانحدار البسيط. ويوضح الجدول التالي نتائج الارتباط وتحليل الانحدار الخطي البسيط:

جدول رقم (٤/٣)

تحليل تأثير استخدام تقنيات التحول الرقمي على جودة التقارير المالية
في المشروعات الصغيرة والمتوسطة

المتغير المستقل	Beta	B	R	R ²	T. Value	Sig. T
استخدام تقنيات التحول الرقمي	٠,٧٨٩	٠,٩٨٦	٠,٧٨٩	٠,٦٢٣	١٧,٤٤	*٠,٠٠٠
المعامل الثابت Constant					٠,٥٦٠	
معامل التحديد المعدل Adj.R ²					٠,٦٢٤	
قيمة F					١٣٧,٥	
معامل جوهرية النموذج (Sig. F)						*٠,٠٠٠

* معنوية عند ٠,٠٥

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي Spss

ويتضح من الجدول السابق، ما يلي:

- يوجد ارتباط طردي معنوي بين استخدام تقنيات التحول الرقمي وجودة التقارير المالية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٧٨٩ وذلك عند مستوى دلالة قدره ٠,٠٥
- يشير معامل التحديد المعدل Adj.R² إلى أن استخدام تقنيات التحول الرقمي يفسر حوالي ٦٢,٤٪ من التباين في جودة التقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة بجمهورية مصر العربية، وأن نسبة ٣٧,٦٪ ترجع لعوامل أخرى.
- يشير معامل جوهرية النموذج (Sig. F) إلى معنوية هذه النتائج عند مستوى دلالة قدره ٠,٠٥، وتؤكد إشارات معاملات هذا النموذج على إيجابية هذه العلاقة.

في ضوء ما سبق من نتائج، يتم قبول صحة الرئيسي الاول للبحث، ومؤداه: " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات التحول الرقمي على جودة التقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة بجمهورية مصر العربية محل الدراسة".

وينبثق من هذا الفرض الرئيسي فرضيتين فرعيتين:

- ١- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية علي استخدام تقنيات التحول الرقمي لتحقيق ملائمة المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية"

ولاختبار مدي صحة هذا الفرض، تم طرح عدد من العبارات التي تقيس بُعد تقنيات التحول الرقمي، وعدد من العبارات التي تقيس بُعد ملائمة المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لبيان قوة ودرجة العلاقة. ولتوضيح التأثير تم استخدام أسلوب الانحدار البسيط. ويوضح الجدول التالي نتائج الارتباط وتحليل الانحدار الخطي البسيط:

جدول رقم (٥/٣)

تحليل تأثير استخدام تقنيات التحول الرقمي لتحقيق ملائمة المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة

المتغير المستقل	Beta	B	R	R ²	T. Value	Sig. T
تقنيات التحول الرقمي	٠,٦٧٩	١,٠١	٠,٦٧٩	٠,٤٦١	١٠,٠٥	*٠,٠٠٠
المعامل الثابت Constant					٠,٨٥٠	
معامل التحديد المعدل Adj.R ²					٠,٤٥٧	
قيمة F					١٠٠,٩٩	
معامل جوهرية النموذج (Sig. F)						*٠,٠٠٠

* معنوية عند ٠,٠٥

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي Spss

ويتضح من الجدول السابق، ما يلي:

- يوجد ارتباط طردي معنوي بين استخدام تقنيات التحول الرقمي وبين ملائمة المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٦٧٩ وذلك عند مستوى دلالة قدره ٠,٠٥.
- يشير معامل التحديد المعدل Adj.R² إلى تقنيات التحول الرقمي يفسر حوالي ٤٥,٧٪ من التباين في ملائمة المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة بجمهورية مصر العربية، وأن نسبة ٥٤,٣٪ ترجع لعوامل أخرى.
- يشير معامل جوهرية النموذج (Sig. F) إلى معنوية هذه النتائج عند مستوى دلالة قدره ٠,٠٥، وتؤكد إشارات معلمات هذا النموذج على إيجابية هذه العلاقة.
- ٢- في ضوء ما سبق من نتائج، يتم قبول صحة الفرض الأول من الفرض الرئيسي الثاني للبحث، ومؤداه: "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات التحول الرقمي لتحقيق ملائمة المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة بجمهورية مصر العربية محل الدراسة".

أ) اختبار مدى صحة الفرض الفرعي الثاني من الفرضية الرئيسية الأولى:

قامت الباحثة باختبار الفرضية الفرعية الثانية من فرضية الرئيسية الأولى للدراسة ومؤداها: "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات التحول الرقمي علي تحقيق التمثيل العادل للمعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة .

ولاختبار مدي صحة هذا الفرض، تم طرح عدد من العبارات التي تقيس بُعد تقنيات التحول الرقمي ، وعدد من العبارات التي تقيس بُعد التمثيل العادل للمعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لبيان قوة ودرجة العلاقة. ولتوضيح التأثير تم استخدام أسلوب الانحدار البسيط. ويوضح الجدول التالي نتائج الارتباط وتحليل الانحدار الخطي البسيط:

جدول رقم (٦/٣)

تحليل تأثير استخدام تقنيات التحول الرقمي

على تحقيق التمثيل العادل للمعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية

في المشروعات الصغيرة والمتوسطة

المتغير المستقل	Beta	B	R	R ²	T. Value	Sig. T
تقنيات التحول الرقمي	٠,٦٨٨	٠,٩٨٠	٠,٦٨٨	٠,٤٧٣	١٠,٢٩	*٠,٠٠٠
المعامل الثابت Constant					٠,٩٢٤	
معامل التحديد المعدل Adj.R ²					٠,٤٦٩	
قيمة F					١٠٥,٩٦	
معامل جوهرية النموذج (Sig. F)					*٠,٠٠٠	

* معنوية عند ٠,٠٥

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي Spss

ويتضح من الجدول السابق، ما يلي:

- يوجد ارتباط طردي معنوي بين استخدام تقنيات التحول الرقمي وبين التمثيل العادل للمعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٦٨٨ وذلك عند مستوى دلالة قدره ٠,٠٥.
- يشير معامل التحديد المعدل Adj.R² إلى أن استخدام تقنيات التحول الرقمي يفسر حوالي ٤٦,٩٪ من التباين في التمثيل العادل للمعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة بجمهورية مصر العربية، وأن نسبة ٥٣,١٪ ترجع لعوامل أخرى.
- يشير معامل جوهرية النموذج (Sig. F) إلى معنوية هذه النتائج عند مستوى دلالة قدره ٠,٠٥، وتؤكد إشارات معلمات هذا النموذج على إيجابية هذه العلاقة.

في ضوء ما سبق من نتائج، يتم قبول صحة الفرض الثاني من الفرض الرئيسي الأولي للبحث، ومؤداه: "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية استخدام تقنيات التحول الرقمي وبين التمثيل العادل للمعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة بجمهورية مصر العربية محل الدراسة".

نتائج البحث:

- ١- توصلت الدراسة الي ان التحول الرقمي له تأثير علي جودة التقارير المالية من خلال تحقيق خصائص جودة المعلومات المحاسبية التي من اهمها الملائمة والتمثيل الصادق والعاقل للمعلومات.
- ٢- يوجد ارتباط طردي معنوي بين استخدام تقنيات التحول الرقمي وجودة التقارير المالية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٧٨٩ وذلك عند مستوي دلالة قدره ٠,٠٥٪.
- ٣- يوجد ارتباط طردي معنوي بين استخدام تقنيات التحول الرقمي وبين ملائمة المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٦٧٩ وذلك عند مستوي دلالة قدره ٠,٠٥.
- ٤- يوجد ارتباط طردي معنوي بين استخدام تقنيات التحول الرقمي وبين والتمثيل العادل للمعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٦٨٨ وذلك عند مستوي دلالة قدره ٠,٠٥.

توصيات البحث :

- ١- تعزيز الوعي لدي الشركات بأهمية تبني استراتيجيات التحول الرقمي والاعتماد علي الاصول الرقمية باعتبارها أحد الركائز الرئيسية لبنية الاعمال الحديثة وأهم المزايا التنافسية للشركات.
- ٢- بلورة عدد من القوانين واللوائح التي تناسب البيئة الرقمية الحديثة بالشكل الذي يساهم في تحديد ماهية ملكية الاصول الرقمية بشكل قانوني.
- ٣- ضرورة توافر معايير جديدة أو تعديل في بعض أجزاء من المعايير الخاصة بالمراجعة والمحاسبة تتوافق مع متطلبات تقنيات التكنولوجيا الرقمية.
- ٤- وضع مجموعة من الشروط والضوابط الفنية التي تضمن امن سلامة النظم الرقمية وإمكانية تتبعها لدي الشركات التي ترغب في تطبيق اليات التحول الرقمي.
- ٥- زيادة الدعم المادي المقدم لأنشطة التطوير الرقمي وتوفير الامكانيات المادية والمالية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة لزيادة بيئة العمل الإلكترونية للإسراع في تقديم الخدمات المختلفة.
- ٦- يجب تقديم تقارير مالية ذات خصائص نوعية ذات جودة وسمات محددة لغرض ان تساهم في تزويد مستخدمي التقارير المالية بالمعلومات التي يحتاجونها.

الدراسات المستقبلية المقترحة:

- ١- أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي علي جودة التقارير المالية وانعكاسها علي جودة التقارير المالية .
- ٢- أثر الافصاح عن الاصول الرقمية علي مخاطر انهيار اسعر الاسهم في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- ٣- الافصاح عن الشمول المالي كمتغير رقابي بين التحول الرقمي وجودة المعلومات المحاسبية.

المراجع العربية

- السمرائي، محمد حامد، (٢٠١٦) " أثر نظام الرقابة الداخلية على جودة التقارير المالية دراسة تحليلية على شركات صناعة الأدوية الأردنية المدرجة في بورصة عمان"، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعمال، رسالة ماجستير
- الطويل، إسلام السيد محمد مرسي، (٢٠١٦) " جودة المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية في ضوء التزام معيها بجوانب المسؤولية الأخلاقية في الشركات التجارية"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة بالإسماعيلية- جامعة قناة السويس، المجلد السابع، العدد الثاني، ص ص ٢٨١-٣١٨
- القاضي، كريم محمد حافظ توفيق، (٢٠٢٤) " أثر استخدام تطبيقات المحاسبة عبر الهواتف الذكية على إدراك أصحاب المصالح لجودة القوائم المالية: دراسة ميدانية على الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، المجلد السادس عشر، العدد الأول، ص ص ١- ٣٥.
- الباز، ماجد مصطفى علي، (٢٠١٢) " جودة التقارير المالية في ضوء خصائص المعلومات المحاسبية ومبادئ حوكمة الشركات"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، المجلد الثالث، العدد الأول، ص ص ١٢٩-١٤٨
- القنبري، محمد قيس، (٢٠٢١) " الأساليب المستخدمة من قبل مجلس الإدارة في دعم إدارة المراجعة الداخلية: بحث استطلاعي لأراء عينة من المراجعين الداخليين في المملكة العربية السعودية"، مجلة البحوث والدراسات الاقتصادية، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، المجلد الثامن عشر، العدد السابع، ص ص ٥٢٣-٥٥٩.
- الزغبى، ايمان فتحي اسعد، (٢٠١٨) " اثر تكنولوجيا المعلومات علي الافصاح المحاسبي عن المعلومات القطاعية بهدف تحقيق جودة التقارير لمالية- دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة بنها.
- البيسوني، هيثم محمد عبد الفتاح السيد، (٢٠١٧) " تحسين جودة المحتوي الاخباري للقوائم المالية للمشروعات الصغيرة ومتوسطة لحجم في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية- دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه، جامعة بورسعيد.
- النحاس، أحمد حمدي، (٢٠٢٢) " إدارة مخاطر التحول الرقمي"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة جامعة السادات، المجلد الثالث عشر، العدد الثالث
- تركي، نهي السيد؛ علي، عبد الوهاب نصر، (٢٠٢٢)، "دراسة واختبار العلاقة بين مستوى تفعيل مكاتب لممارسات راس المال البشري وجودة التقارير المالية لعملاء المراجعة في بيئتي الاعمال والممارسات المهنية في مصر"، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد الخامس، العدد الثاني، ص ص ٢٥٠-٢٦٠.
- حسن، يوسف صالح عبد الله، (٢٠١٧) " الدور الوسيط لمعايير تقييم أداء المراجعة الداخلية في العلاقة بين فعالية المراجعة الداخلية وجودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة ببورصة

- الأوراق المالية المصرية بمؤشر EGX ١٠٠"، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة - جامعة الإسكندرية، المجلد الرابع والخمسون، العدد الثاني، ص ص ٤٣-١.
- جاء الله، رمضان مراد (٢٠٢١) " دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع جودة التقارير المالية وأثر ذلك على كفاء الاستثمار - دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بالبورصة المصرية"، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة بني سويف.
- خليل، على محمود مصطفى، (٢٠١٨) "تحليل العلاقة بين مدى الالتزام بأخلاقيات الأعمال وجودة التقارير المالية في ضوء المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI G4) دراسة تطبيقية"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة - جامعة بنها، المجلد الثالث والعشرون، العدد الثاني، ص ص ٦٩-١.
- ريشة، شرين شوقي، (٢٠٢٣) " العوامل المحاسبية المؤثرة علي جودة التقارير المالية"، مجلة البحوث الادارية ونظم المعلومات، جامعة الاسكندرية، المجلد الاول، العدد الاول، ص ص ١١١-١٢٨.
- راضي، محمد سامي، (٢٠١٤) " دور المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر في بيئة الأعمال المصرية" المجلة العلمية التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعه طنطا، ص ص ٤٨-١.
- زهري، علاء فتحي، (٢٠١٣) "اطار مقترح للمحاسبة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مصر- دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان.
- سلايمي، جميلة؛ بوشي يوسف، (٢٠١٩)، " التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة الجزائر، العدد العاشر، المجلد الثاني، ص ص ٩٤٤ - ٩٦٧.
- شنن، علي عباس علي، (٢٠٢٣) "أثر التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة: دراسة ميدانية". المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، المجلد الرابع، العدد الاول، الجزء الثاني، ص ص ١٩٩-٢٣٠.
- ضيف الله، سمحي عبد العاطي حامد؛ فاضل، احمد محمد ابراهيم، (٢٠٢٢)، "أثر خصائص الشركة علي رقمنة الوظائف المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية - دراسة ميدانية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة حلوان، مجلد ٣٦، العدد ١، ص ص ٣٦٥-٤٣٩.
- عبد الحميد، ياسمين ممدوح، (٢٠١٢) " قياس وتفسير اثر محتوى الافصاح المحاسبي علي المحتوي المعلوماتي في سوق الاوراق المالية المصرية-دراسة تطبيقية" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
- عبد الله، ايمان السيد محمد، (٢٠٢٠) " العوامل المؤثرة في تحسين جودة التقارير المالية بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم- دراسة ميدانية"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناه السويس، المجلد الحادي عشر، العدد الاول الجزء الاول، ص ص ٢٩٥-٢٧٣.
- عبد التواب، محمد عزت، (٢٠٢٠)، "أثر الاحول الرقمي نحو تطبيق تكنولوجيا سلاسل الكتل في منشآت الاعمال علي تحسين جودة المعلومات المحاسبية وتعزيز فعالية حوكمة الشركات، مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، المجلد الرابع، العدد الثالث، ص ص ١-٥٣.

عدنان مصطفى الباز (٢٠١٨)، تقنيات التحول الرقمي، كلية الحاسبات وتقنية المعلومات، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

فراج، منال حامد، (٢٠١٠) " دور الإفصاح في تفعيل حوكمة الشركات وأثره على تحسين جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة - جامعة المنصورة، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الرابع، ص ص ١٢٧-١٦٨.

قراييل، سناء سليمان محمد، (٢٠١٨) " أثر جودة التقارير المالية على سياسة توزيع الأرباح في الشركات المساهمة: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المصرية"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة بالإسماعيلية - جامعة قناة السويس، المجلد التاسع، العدد الثالث، ص ص ١٨٦ - ٢١٠

على، حنان ايمن محمد، (٢٠١٣) " دراسة أثر هيكل الملكية على جودة التقارير المالية وانعكاس ذلك على أداء الشركات - دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية التجارة - جامعة القاهرة.

عباس، احلام، (٢٠١٣) " أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية " رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. ٢٠١٣.

عبد، أحمد عبد الله خليل، (٢٠٢٢). " المحاسبة عن الأصول الرقمية كأحد المفاهيم الحديثة للتحول الرقمي دليل تطبيقي وميداني من بيئة الأعمال المعاصرة "، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، المجلد الثالث، العدد الثاني، ص ص ٤٤٧ - ٥١٠. قاسم، زينب عبد الحفيظ احمد، (٢٠١٧) " اطار مقترح للإفصاح عن المخاطر الائتمانية وانعكاسات ذلك على جودة التقارير المالية للبنوك- دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير، كلية التجارة - جامعة عين شمس.

مليجي مجدي مليجي عبد الحكيم، (٢٠١٤) " أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة في بيئة الأعمال السعودية"، مجلة المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة - جامعة بني سويف، العدد الثاني، ص ص ٥٥-١.

محمد، أيمن نبيل اسماعيل، (٢٠١٥). " نموذج محاسبي مقترح لقياس أثر جودة التقارير المالية علي الاستثمارات المباشرة بمنظمات الأعمال"، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

محمد، أحمد رضا مصطفى، (٢٠١٦)، "تقييم تأثير معايير المحاسبة عن القيمة العادلة للأدوات المالية علي جودة التقارير المالية بالشركات المساهمة المقيدة في البورصة المصرية"، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة المنوفية.

يوسف، جمال على محمد، إبراهيم، عادة أحمد نبيل، (٢٠١٦) " قياس جودة التقارير المالية للشركات المساهمة المصرية وأثرها على قرارات المستثمرين"، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص ص ١٠٧٩-١١١٨.

يوسف، هبة ابراهيم؛ البسيوني، هيثم محمد، (٢٠٢٤) " مؤشر محاسبي مقترح للتحول الرقمي وأثره علي جودة التقارير المالية دراسة تطبيقية علي الشركات المدرجة في سوق الاوراق المالية المصرية"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، المجلد الخامس، العدد الثاني، الجز الثاني، ص ص ٩٣٣ - ٩٨٩.

المراجع الاجنبية

- Ali, Monzer. (2022). The Impact of Digital Transformation on the Internal Audit Quality and its Reflection on Enhancing the Quality of Financial Reporting An Empirical Study", First International Conference, Elsadat Universit
- Beisland, L. A., Mersland, R., & Strøm, R. Ø. (2015). Audit quality and corporate governance: evidence from the microfinance industry. International Journal of Auditing, 19(3), pp.218-237
- Djati, K., and Payamata, "The Measurement of Internal Audit Effectiveness at Ministry of Finance in Republic of Indonesia", 3rd Annual on International Conference Accounting and Finance, AF, 2013
- Gras-Gil, E., Marin-Hernandez, S., & Garcia-Perez de Lema, D. "Internal audit and financial reporting in the Spanish banking industry", Managerial Auditing Journal, 27(8), p728, 2012
- Hapsari, D. W., & Pratomo, D. (2021). The Factors Affecting Local Government Financial Statement Quality at SKPD Bandung. PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology, 18(1), 896-905.
- Hasan, M. S.. THE IMPACT OF DIGITAL TRANSFORMATION ON THE QUALITY OF FINANCIAL REPORTS A FIELD STUDY IN A SAMPLE OF BANKS LISTED IN THE IRAQI STOCK EXCHANGE. American Journal of Business Management, Economics and Banking, 8, PP101-120, 2023.
- Muhika, Damaris W., Agnes W. Njeru, and Esther Waiganjo, Influence of Financial Reporting Requirement on Formalizing Small and Medium Enterprises in Kenya, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, Vol. 7, No. 7, 2017, pp. 110-127.
- Mahdavi-khou, M., & Khotanlou, M. "The impact of professional ethics on financial reporting quality Australian "Journal of Basic and Applied Sciences, 5(11), 2011, PP 2092-2096
- Meraghni, O., Bekkouche, L., & Demdoun, Z. (2023). Impact of digital transformation on accounting information systems—evidence from Algerian firms. Economics and Business, 35(1), 249-26

- Ninlaphay , S . , and P. Ussahawanitchakit . Accounting Professionalism , Financial Reporting Quality and Information Usefulness : Evidence from Exporting firms in Thailand . Journal of international business and economics, 2011, 11 (4) : 155 – 166
- Saleh, M. M. A., Jawabreh, O., & Abu-Eker, E. F. M. “Factors of applying creative accounting and its impact on the quality of financial statements in Jordanian hotels, sustainable practices”. Journal of Sustainable Finance & Investment, 13(1), 2023, 499-515
- smail , T. H. , and R. M. Elbolok . Do Conditional and Unconditional Conservatism Impact Earning Quality and Stock Prices in Egypt ? Research Journal of Finance and Accounting 2 (12) : , 2011, PP7 – 19
- Tasios, S., & Bekiaris, M. Auditor’s perceptions of financial reporting quality: the case of Greece. International Journal of Accounting and Financial Reporting, 2(1), 57.2012
- Kumar, B. (2016). Digital Revolution in The Mauritian Public Service. A Human Resource

Abstract

Achieving success, growth, and sustainability is of utmost importance, especially in light of this rapid technological development, which has led to changes represented by the transition from traditional systems to digital systems, which in turn has impacted all financial, administrative, and operational aspects. Digital technology can help improve communication, collaboration, and access to analytical data. Digital transformation has become a fundamental business strategy that must be integrated into every part of the organization, leading to innovation and development, all of which helps the company grow and provides it with a better opportunity to thrive. Therefore, these developments require a broader scope of development and change, and unprecedented transformations occur, making it crucial to develop work to keep pace with these changes. This study aims to examine the relationship between digital transformation and the quality and transparency of financial reporting in small and medium-sized enterprises by studying and analyzing the nature and importance of digital transformation mechanisms as an application of information technology. This study aims to determine the impact of using digital transformation technologies on the quality and transparency of financial reports for small enterprises. The researcher adopted a descriptive approach. To achieve the study's objective, a survey was prepared for employees of small and medium-sized enterprises listed on the Egyptian Stock Exchange (Chairman of the Board of Directors, Company Director, Accountant, and other positions) to explore their views on the impact of using digital transformation technologies on the quality and transparency of financial reports in small and medium-sized enterprises. The study concluded that there is a positive relationship between digital transformation and the quality and transparency of financial reports.

Keywords: Financial reports, digital transformation technologies, small and medium-sized enterprises